مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث (٣٤)

بعض مظاهر السلوك الفوضوى
لدى بعض العينات من المجتمع المصرى
"دراسة إرتقائية"

إعداد
الباحثة/ أمل فوزى على عبد الغنى
الباحث لدرجة الماجستير بقسم علم النفس

تحت اشراف
أ.د/ محمد حسن عبد الله
أستاذ علم النفس - كلية الآداب - جامعة كفر الشيخ
د/ عفاف القاضى
مدرس علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنوفية

السنة ٢٧ العدد (١٠٦) يوليو ٢٠١٦م

http : // Art.menofia . edu. eg *** E- mail: rifa2012@ Gmail.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بعض مظاهر السلوك الفوضوى لدى بعض العينات من المجتمع المصرى
" دراسة إرتقائية "

الباحثة / أمل فوزى على عبدالغنى
الباحث لدرجة الماجستير بقسم علم النفس
تحت إشراف
أ.د محمد حسن عبدالله – أستاذ علم النفس – كلية الاداب– جامعة كفرالشيخ
د. عفاف القاضى – مدرس علم النفس – كلية الاداب – جامعة المنوفية

مستخلص البحث

هدفت الراسة إلى التعرف على مظاهر السلوك الفوضوى والتعرف على الفروق الثقافية بين المدينة والحضر فى حدوث السلوك الفوضوى والتعرف على درجة السلوك الفوضوى بين الأطفال والمراهقين . وتكونت عينة البحث من (٦٣٨) طالباً وطالبة بينهم (٣٢١) طالب و(٣١٧) طالبة وتم إختيارهم من مدارس حكومية بمحافظة كفرالشيخ . وتم تطبيق مقياس السلوك الفوضوى من إعداد الباحثة وذلك بعد التحقق من الصدق والثبات . وأظهرت النتائج ١– وجود تأثير دال إحصائياً بالنسبة لمتغير النوع (ذكر–أنثى) على أبعاد السلوك الفوضوى لصالح الذكور. ٢– وجود تأثير دال إحصائياً بالنسبة لمتغير الإقامة (ريف– مدن) على أبعاد السلوك الفوضوى لصالح الريف .٣– عدم وجود تأثير دال إحصائياً لتفاعل متغيرى النوع والإقامة فى تأثيرهما المشترك على جميع أبعاد السلوك الفوضوى. ٤– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال والمراهقين فى الأداء على مقياس السلوك الفوضوى لصالح المراهقين .وأوصت الباحثة بالاتى: ١– دراسة الأسباب والدوافع الكامنة وراء ظاهرة السلوك الفوضوى عند الأطفال والمراهقين . ٢– تهيئة المناخ المدرسى الذى يُشبع إحتياجات الطلاب ويبعدهم عن الفوضوية .٣– مساعدة الطلاب فى حل مشكلاتهم حتى لا تكون سبباً يؤدى الى السلوكيات الفوضوية . ٤– توفير المرشدين التربويين والنفسيين وإعداد البرامج الإرشادية للحد من ظاهرة السلوك الفوضوى وتوعية الطلاب بأنظمة وقواعد العمل فى الدارس .٤– تطوير الخطط الدراسية بما يواكب العصر ومستجداته .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المقدمة

يشير مجبتى اللارى (١٩٩٢، ١٠٧) إلى أن الحياة الإجتماعية وهى أكثر العوامل أثرآفى تكوين شخصية الإنسان لا ينبغي أن تتحدد بحدود الجسمانيات فقط ، بل يجب أن تكون الروابط نتيجة لاتحاد الأرواح وترابطها واتصالها وأن تكون الروابط الصورية مظهراً لتناسبها وتوازنها وإذا كان المجتمع يتمتع بوحدة معنوية صورية تقوم الروابط العامة فيها على أساس الترابط الروحي الكامل ، فمحال أن تفقد الحياة حينئذ جمالها وصفائها.

فيقرر محمد أحمد(٢٠١٠، ١٢٦) أن البيئة الاجتماعية هى مُجمل الظروف والمواقف وأنماط السلوك الإجتماعية التى تؤثر فى تشكيل شخصية الفرد .

ويؤكد زياد بركات (٢٠٠٨، ٢) أن السلوك البشري يُعد تعبيراً محددا عن المحاولات التي يبذلها الفرد لمواجهة متطلباته فلديه عدد من الحاجات التي تدفع به تارة إلى السلوك لا يرضاه المجتمع وتارة أخرى إلى سلوك يجلب له الحمد والثناء وإن المجتمع ليستحسن من الفرد كل سلوك بناء لإن الإنسان وهِب نعمه العقل ليتحكم بدوافعه ، وإن الأسرة والمدرسة والمجتمع ما هي إلا مؤسسات إجتماعيه وتربويه كفيله بتهذيب السلوك وتقويمه ،ويفسر السلوك الانسانى في المجتمع على أساس أن الفرد يسعى إلى الإحتفاظ بحاله من التوازن الداخلي ، فهو إذا ما رأى من نفسه يسلك سلوكا لا يرضى الجماعة والمجتمع حاول العدول عنه حتى لا يتم عزله عن الآخرين .

ويشير عبدالرحمن سليمان (٢٠٠٤، ٢٤) إلى أن السلوك إما أن يكون ملائمًا مرغوبًا فيه، وبالتالي نعمل على زيادته وتشجيع تكراره، وإما أن يكون سلوكًا غير ملائم، غير مرغوب فيه، وبالتالي نعمل على إضعافه أو تعديله أو إزالته، ويتم ذلك وفق البرامج السلوكية المُعدة لهذه الأغراض .

كما يشير خالد الصرايره (٢٠٠٩، ١٣٧) إلى أن المجتمعات العربية مثل غيرها من المجتمعات، تشهد إرتفاعاً ملحوظاً في معدل انتشار ظواهر العنف والأنماط السلوكية غير السوية والجانحة، نتيجة التطورات والتغيرات الاجتماعية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والاقتصادية، والسياسية، والثقافية التي تشهدها، واتساع رقعة النمو الحضري، وإمتزاج الثقافات الناجم عن وسائل الاتصال والتكنولوجيا والعولمة والإنفتاح على العالم .

ويوضح محمد عاشور (٢٠١٠، ٨٠) أن المدرسة هي المحور الأساسي في عمليات التنشئة الاجتماعية ،فمن المهم جدا وجود علاقة وشراكة قوية بين أولياء الأمور والمدرسة بحيث تقوم المدرسة بفتح أبوابها للمجتمع وإقامة علاقات جيدة وشراكة مع أفراد المجتمع المحلى في المشاريع التربوية والتعليمية .

ويشير على موسى (٢٠٠٣، ١٠) أنه لم يعد الاهتمام بالمشكلات الطلابية طرفاً تربوياً ،إنما هناك حاجة ملحة وماسة لدراسة المشكلات الطلابية والتكيف النفسي والإجتماعي لدى الطلبة ،وبشكل خاص في مرحلتي الطفولة والمراهقة .فالأوضاع الإقتصادية والإجتماعية والتربوية والتكنولوجيا المتغيرة ،إضافه إلى الأحداث الأخرى المتسارعه أدت إلى ظهور الحياة وتعقيداتها وإلى ظهور العديد من المشكلات على كافة الأصعدة ، ومنها المشكلات المتعلقة في سلوكيات الطلبة غير المرغوبة ، والتي تحدث عاده في غياب الرقابة المدرسية والأسرية .

ويوضح وليد موسى (٢٠٠٢، ١٥) بأن السلوك الفوضوي يتضمن المشكلات التي تمثل حالة من الفوضى، والإزعاج، والتشويش والتي تؤثر سلبًا على المحيط الإجتماعي(الآباء، والزملاء، والمعلمين) وأنها تسبب للفرد ضعفًا جوهريًا في الوظائف الاجتماعية والأكاديمية والمهنية، وهذه المشكلات تتضمن التشتت، والحركة الزائدة، والعدوان، والتخريب، والإغاظة وإزعاج الآخرين، والتشويش والشغب، و خرق القواعد والمعايير الإجتماعية والتربوية

ويشير عبداللطيف القريطى (٢٠١١، ٥٦٨) أن السلوك الفوضوى يتمثل في سلوكيات غوغائية كالصياح والصراخ والعويل والشتم والصفير والغناء، واستخدام لغة بذيئة، وأسئلة غير مناسبة، وإصدار أصوات غريبة، وإغاظة الآخرين، والتحدث خارج الموضوع .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مشكلة الدراسة :

يوضح حسن الصميلى (٢٠٠٩، ١٣) أن المشكلات السلوكية تتعدد بين أفراد المجتمع وتتنوع الممارسات العدوانية المخالفة للأنظمة والقوانين ، وتخريب الممتلكات وإثاره الفوضى والإزعاج وغيرها من الممارسات السلوكية غير السوية والتي تؤثر على المجتمع وتعوقه عن التقدم . فالسلوك الفوضوي يعد من أكبر التحديات التي تواجه المجتمع ليس لأنه يتضمن مجموعة من المشكلات المعقدة المتداخلة ولكن آثاره تمتد إلى أبعد من ذلك كونه يشكل إزعاجا للآخرين وتجاوزا في خرق القواعد والمعايير الإجتماعية .

ويشير على الزاملى (٢٠٠٧، ٧٠) إلى أن المدرسة واحدة من المؤسسات الاجتماعية المهمة وتتضح أهميتها فى أنها المصدر الأساسى لتوفير أسس العلم والمعرفة للنشء فى أى مجتمع من المجتمعات وتضم المدرسة شريحة اجتماعية كبيرة من شرائح المجتمع تمتد من أعمار الطفولة حتى الرشد .فالمدرسة سواء كانت ابتدائية أو إعدادية أو ثانوية ينتسب إليها عدد ليس بقليل من الطلبة والمعلمين والموظفين ،يضاف إلي ذلك أنها المؤسسة الأكثر انتشاراً من الناحية الجغرافية فى مناطق التواجد الاجتماعى .وتتعرض المدارس بإستمرار لأنواع من الأزمات والحوادث الطارئة التى تؤثر بشكل ما فى استمرار العملية التربوية التى تعد المحور الأساسى لعمل المدرسة .

والسلوك الفوضوى يمكن ان يمثل تحدياً كبيراً للمعلمين وإداره التعليم العام. (Dupaul&Hoff,1998) ولم تجد الباحثة فى حدود علمها وإطلاعها على الدراسات والبحوث السابقة دراسات إهتمت بدراسة السلوك الفوضوى لدى مرحلتى الطفولة والمراهقة معاً وأيهم أشد تأثيراً فى حدوث السلوكيات الفوضوية وتخريب الممتلكات وخرق القواعد والانظمة التى تضعها الأسرة أو المدرسة أو المجتمع .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لذلك تهتم مشكله الدراسه الحاليه بدراسه الاتجاه نحو السلوك الفوضوى لدى شرائح المجتمع المصرى وتتبلور مشكله الدراسة الحاليه فى التساؤلات الاتيه :

١- ما هي مظاهر السلوك الفوضوي الأكثر انتشارا لدى عينه من المجتمع المصري ؟

٢ - ما هى أسباب السلوك الفوضوى فى المجتمع ؟

أهداف الدراسة :

١-محاولة التعرف على مظاهر السلوك الفوضوي الأكثر انتشاراً في المجتمع .

٢-التعرف على الفروق الثقافية (مدينة وريف في مظاهر السلوك الفوضوي)

٣-التعرف على الفروق الجنسية في مظاهر السلوك الفوضوي

٤-التعرف على درجة السلوك الفوضوي باختلاف المرحلة العمرية (أطفال -- مراهقين)

أهميه الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تتصدى لدراسته ،حيث أنها تسعى إلى تسليط الضوء على موضوع يعد مهماً في نظر الكثيرين من المهتمين بالدراسات في مجالى علم النفس الاجتماعي وعلم النفس المدرسى لذلك تتضح أهميه هذه الدراسة في النقاط التالية :

الأهمية النظرية :

١-فهم جيد لطبيعة سيكولوجية الشخصية الفوضوية .

٢-أهمية المرحلة التي تستخدمها هذه الدراسة والمتمثلة في مرحلة الطفولة و المراهقة، تلك المرحلة التي لها من الأهمية النفسية والتربوية والاجتماعية ما يجعلها جديرة بأن تكون موضع اهتمام الباحثين؛ نظرًا لكون هذه الشريحة تمثل روح الأمة وأملها وأساس تقدمها ورقيها، كما أنها تمثل من جانب آخر أكثر فئات المجتمع عرضة للسلوك الفوضوي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأهمية التطبيقية :

١-قد تسهم الدراسه الحاليه فى افاده الاسره فى الوقوف على احتياجات أبنائهم

والوقوف على حل مشكلاتهم

٢-قد تسهم الدراسة الحالية فى إفادة وزارة التربية والتعليم على الوقوف على إحتياجات الطلبة ووضع البرامج والانشطة التى تلبى هذه الاحتياجات

الإطار النظرى

يُعرف السلوك الفوضوى فى الدليل التشخيصى American Psychiatry Association بأنه محموعة من الإضطرابات تشكل نمطاً من الفوضى فى المواقف الإجتماعية ،ويتميز الفوضوى بالتمرد وهو يصطدم بشكل جوهرى مع المحيط الإجتماعى ويعتدى على أنشطه وحقوق الآخرين ويُوصف بأنه مزعج للآخرين فهو إقتحام وتطفل. (APA,١٩٩٤)

ويذكر باردينى (Pardini& Fite , 2010,35) أن السلوك الفوضوى يشمل إضطراب السلوك وإضطراب المعارضه (التحدى)وهى إضطرابات مستقرة ومعرقلة والتى تترتبط بسوء المعيشة.

ويشير بيديل وديكون (Bidell & Deacon, 2010, 86) إلى أن السلوك الفوضوى يشمل الإجراءات العلنية والسرية التى تظهر من قِبل أى طالب فى المرحلة المتوسطة وتهدد أداء بقية الطلاب .

ويُعرف الانضباط الصفى عند (بطرس حافظ ،٢٠١٠، ١١٥) بأنه عملية قبول التلاميذ لِما تصدره المدرسة من تعليمات وتوجيهات لهم بهدف تسهيل قيامهم بما يُوَكل إليهم من مهام وأعمال .

وُتُعرف الباحثة السلوك الفوضوى بأنه السلوكيات الغير مرغوبة فيها والتى تصدر عن االأفراد كثيراً نحو أنفسهم أو آخرين والمتمثلة فى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العدوان ،والعناد ،والتشويش والإزعاج، وإتلاف الممتلكات ،ومخالفه القواعد لأى نظام وعدم الإمتثال لقواعد وتعليمات المعايير الاجتماعية السائده فى المجتمع وتظهر هذه السلوكيات نتيجة حُرِب الظهور أو سوء التربية أو الإحباط أو الشعور بالغضب والرغبة فى الإنتقام .

وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه الدرجة التى يحصل عليها الطلاب فى أدائهم على أبعاد مقياس السلوك الفوضوى والمتضمنة ٥ أبعاد هما :

أسباب السلوك الفوضوى :

تتعدد المصادر التى تقف خلف حدوث السلوك الفوضوى فى المجتمع فنجد الأسباب البيولوجيه والنفسيه والأسرية والتعليمية والإعلام والأقران

١- العوامل البيولوجية

تتضمن هذه العوامل : العوامل الجينية ، الاختلالات ، النظام الغذائي ، المزاج ، شذوذ الخصائص الوراثية التي تحملها الجينات ، والتهاب الدماغ وخلل الجهاز العصبي ، واضطراب عمل الغدد واضطراب عمليات التمثيل الغذائي في خلايا الجسم ، والتشوهات الخلقية والأمراض والحوادث ذلك وغيره من العوامل التي قد تؤدي إلى تغير في الشخصية و اضطراب في السلوك .

(محمد عوده، ٢٠٠٣، ٤٢)

ويشير محمد حمودة(١٩٩١، ١٤٣) إلى أن الباحثين يرون أن عامل الوراثة مسئول عن السلوك المنحرف إذ كشف التاريخ العائلي ودراسة التوائم المتماثلة عن انه إذا كان أحدهما مجرما كان الآخر مجرما أيضا بنسبه ثلاثة من كل أربعه بينما في التوائم غير المتماثلة تقل النسبة إلى واحد من كل أربعه .

٢-العوامل النفسية :

تتضمن هذه العوامل : ضعف الضبط الذاتى ، والعجز فى القدره على الحكم الاخلاقى ، الغجز فى القدره على تأجيل الاشباع ، المبالغه فى تفسير عدوان الرفاق ، الفشل فى فى تعلم وضبط الانفعالات ، عكس

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الـدور كـأن يتـولى الطفـل دور الأب ، التعلـق غيـر الامـن ، انخفـاض مستوى الذكاء ، التكوين النفسى الشاذ. (فادية حمام، ٢٠٠٣، ٢١)

ويحدث السلوك الفوضوى عندما يكون الاطفال حساسين فهم يحاولون التصرف بقسوه لحمايه انفسهم واحيانا يعانى الاطفال من الاكتئاب والعدوان والملل واضطرابات المزاج عندما يكون الطلاب قلقين بشأن سعادتهم وسلامتهم.

(احمد محمد ، هبه جابر، ٢٠١٥، ٦٤)

٣- العوامل الأسرية :

يشير موسى عبدالرحيم ، ناصر مهدى (٢٠١٠ ، ١٤) إلى أن الأسرة هي الخلية الأساسية الأولي التي ينشأ الفرد في أحضانها، فتعمل على إشباع حاجاته، ورغباته، وقيمة، ووعيه بالحاضر، والحفاظ على هويته الثقافية التي تنقل له من الأجيال الكبيرة، وتنمية وعي الأفراد بالحاضر والمستقبل يتطلب الإرتقاء بثقافتهم الإجتماعية وتلك غاية فتسعي المجتمعات إلى تحقيقها من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية .

٤ -العوامل المدرسية :

يشير علاء الراوشدة (٢٠١١، ١١) الى أن المدرسة هي مؤسسة تعليمية تحتوي على أكثر من مرحلة تعليمية باختلاف أنواعها ويتعلم فيها عدد من الأفراد والذين يقعون ضمن الفئة العمرية (٥-١٨)سنه ويكون تعليمهم منظما وذلك بواسطة عدد من المعلمين والمشرفين التربويين وتقع هذه المؤسسة ضمن مؤسسات الدولة وتحت إشراف وزارة التربية والتعليم .

٥ -الاقران

إن الانتماء لجماعة الأقران يسهم وبدور فعال ورئيسي في نمو وتنشئة الطالب "الطفل، والمراهق "اجتماعيا ونفسيا وذلك من خلال إكسابهم أنماط سلوكية جديدة وتعلم مهارات تفاعل جيدة، كما ويجد الطلاب جماعة الأقران المكان المناسب لهم لاختبار ما تعلموه في الأسرة من قيم اجتماعية ومعارف وأنماط سلوكية، ولكن قد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بحدث بان يتم التضحية بالقيم والمعارف والسلوكيات المجتمعية التي اكتسبوها من الأسرة، ويتقبلوا قيم ومعايير جماعة الأقران (علاء الرواشده،مرجع سابق، ١٥)

الدراسات السابقة :

هدفت دراسة الحارسى (١٩٨٣) إلى معرفة مشكلات التلاميذ في المرحلة الإبتدائية بمدينة الطائف من وجهة نظر المدرسين ،وتكونت العينة من (٤٢٤)مدرساً ،واستخدمت استبانة مفتوحة عبارة عن سؤال مفتوح عن المشكلات التي تواجه التلاميذ في المدرسة وحصل الباحث على (٩٣) مشكلة تم توزيعها فيما بعد على ثمانية مجالات هي: المنهج – المبنى – الأسرة التلاميذ –الإدارة – المدرسين – النشاط اللاصفي – الأقران وتوصلت النتائج الى أكثر المشكلات تكرارا التلاميذ أنفسهم حيث ضمت ٢٣ مشكلة مثل عدم توفر حوافز للتلاميذ – الهروب المدرسي – الغياب– الإهمال – الشرود الذهني الملل – الانشغال – عدم إتاحة الفرصة للتعبير ثم جاء بعد ذلك مشكلات المبنى ،الإدارة، المنهج،الأسرة، المدرسين،النشاط اللاصفي،الأقران.

فى حين أن دراسة كوكينوس وبانايتو (Kokkinos&Panayiotou,2004)هدفت إلى معرفة العلاقة بين متغيرات : التنمر ،الإستضعاف ،السلوك الفوضوى ،إضطرابات السلوك، تقدير الذات ،التحصيل الدراسى . وتكونت عينة الدراسه من (٢٠٢) طالب وطالبة وتتراوح أعمارهم بين (١٢-١٥) سنه فى مدارس قبرص وصنف الطلاب إلى أربع فئات :الضحايا ،والمتنمرين ، والضحايا المتنمرين ، والعاديين .وأوضحت نتائج الدراسة :١- أن الطلاب المتنمرين جميعهم لديهم مستوى متدنى من تقدير الذات . ٢ – عدم وجود علاقه ذات دلالة بين التنمر وتدنى التحصيل الدراسى. ٣- تقدير الذات المتدنى يتنبأ بالتنمر على الاخرين .

وهدفت دراسة أحمد محمد (٢٠٠٧) إلى التعرف على السلوك الفوضوي وعلاقته بكل من الجنس والسلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم ومدى فعاليه كل من التدريب على

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المهارات الاجتماعية والتدريب الوالدى في خفضه وتكونت عينه الدراسة من ١٨ طفلا (١٠ ذكور – ٨ إناث)من ذوى السلوك الفوضوي والتخلف العقلي وتراوح عمرهم الزمني بين ٩-١٢ سنه وتكونت عينه الإباء من ١٨ فردا تم تقسيم العينات إلى ثلاث مجموعات تجريبية ومجموعه ضابطه ، واستخدمت الدراسة مقياس تقدير السلوك الفوضوي ومقياس تقدير السلوك العدواني ومقياس تقدير المهارات الاجتماعية واستمارة بيانات عن الطفل من إعداد الباحث ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء من أعداد /لويس كامل مليكه وبرنامجي تدريبي على المهارات الإجتماعية وبرنامج التدريب الوالدى كل على حده والبرنامجين معا في خفض السلوك الفوضوي وتحسين التفاعل الاجتماعي وكان إستخدام البرنامجين معا أفضل في خفض حده السلوك الفوضوي وتحسين التفاعل الإجتماعي يليه برنامج التدريب الوالدى ثم برنامج التدريب على المهارات الإجتماعية واستمرت فعالية البرامج حتى بعد التطبيق .

وهدفت دراسة جيورجيون(Georgiou, 2008) إلى إختبار مدى تأثير السمات الشخصية للأم فى أطفالها سواء القائمون بالتنمر او ضحايا التنمر فى المدرسه وتكونت عينه الدراسه من (٢٥٢) طفلا بالمدرسه الابتدائيه بمتوسط عمر زمنى مقداره (١١,٥) سنه وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة ايجابيه بين أساليب المعاملة الوالديه السوية وتوافق أبنائهم الاجتماعى فى المدرسه وكذلك ارتفاع مستوى تحصيلهم كما ان هناك علاقه سلبيه بين اساليب المعامله الوالديه السويه وقيام ابنائهم بالعدوان والتنمر والسلوك الفوضوى بالمدرسة ،كما ان اتباع الامهات لاسلوب الحمايه الزائده لابنائهم جعل ابنائهم ضحيه من ضحايا التنمر والعدوان من أطفال المدرسة.

فى حين أن دراسة حسن سهيل (٢٠٠٨)هدفت إلى التعرف على مستوى السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة والتعرف على العلاقة بين فاعلية الذات والسلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المتوسطة . وتكونت عينة البحث من (٢٧٨) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط .وأدوات البحث تمثلت فى مقياس السلوك الفوضوي الذي أعده الباحث وأظهرت النتائج ما يلى :١- إن السلوك الفوضوي سلوك متعلم من خلال التفاعل مع الآخرين ومشاهده سلوكياتهم إضافة إلى الظروف الاجتماعية وأساليب التنشئة الاجتماعية شأنه في ذلك شان السلوك الطيب والمناسب. ٢- تعد المدرسة إحدى المؤسسات التربوية المسئوله عن تنظيم بعض السلوكيات المنضبطة لدى طلاب والتي تساعدهم على حل الكثير من مشكلاتهم السلوكية وإكسابهم السلوكيات المناسبة من خلال إتباع الأساليب الإرشادية المختلفة والتي تشجعهم على الالتزام والانضباط والحد من الفوضى.

وهدفت دراسة وايت وبوبى (White& Pope 2013)هذه الدراسه الى التعرف على الشباب الذين يعانون من اضطرابات السلوك التخريبية، بما في ذلك اضطراب السلوك واضطراب العناد الشارد، والضعف الرئيسى فى عمليه صنع القرار بالرغم من ذلك يبقى الأساس العصبي لهذه الصعوبات غير مفهومة .وهذا يعكس جزئيا الإخفاقات السابقة لتمييز الردود أثناء اتخاذ القرار ومعالجة ردود الفعل وكان المشاركون (٣٨) من المجتمع و تتراوح أعمارهم من (١٠-١٨) فرد . (٢٠) لديهن اضطرابات السلوك التخريبية، (18)ليس لديهم اضطراب تخريبى وتم استخدام الرنين المغناطيسي الوظيفي القائم على نموذج لتقييم العمليات الحسابية المشاركة في صنع القرار ومعالجة ردود الفعل فيفي قشرة الفص الجبهي، العزل، والمنبة . واظهرت النتائج ان الشباب ذوى إضطرابات السلوك التخريبية لديهم انخفاض فى استخدام المعلومات القيمة المتوقعةداخل قشرة الفص الجبهي عند اختيار الردود بالإضافة إلى ذلك، أظهروا إنخفاض الإستجابة لأخطاء التنبؤ الإيجابية وزيادة الإستجابة لأخطاء التنبؤ السلبية خلال ردود الفعل.

فروض الدراسة :

- لا يوجد تفاعل دال بين متغير الجنس"ذكور-إناث" ومتغير الإقامة "ريف-حضر" فى التأثير على الأداء على مقياس السلوك الفوضوى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ومتوسطات درجات المراهقين فى الأداء على مقياس السلوك الفوضوى

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، ويقوم البحث الوصفي بوصف ما هو كائن وتفسيره وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور.

عينة الدراسة: تكونت العينة الأساسية من (٦٣٨) طالبًا وطالبة منهم (٣٢١) ذكرًا ، (٣١٧) أنثى، ومن المراحل التعليمية (ابتدائي – إعدادي – ثانوي)، وقد تم اختيار هؤلاء التلاميذ من عدة مدارس حكومية بناءً على موافقة مديرية التربية والتعليم بكفر الشيخ في مراكز (كفر الشيخ- دسوق- سيدي سالم- الرياض – قلين) وبلغ متوسط أعمار هؤلاء التلاميذ (١٣,٨٨) سنة وانحراف معياري (٣,٣٢).

ثالثاً : أدوات الدراسة :

تمثلت أدوات الدراسة في :-

١ -إستمارة البيانات الأولية. (إعداد : الباحثة)

٢-مقياس السلوك الفوضوي (أطفال-مراهقين). (إعداد : الباحثة)

الكفاءة السيكومترية للمقياس :

للتأكد من كفاءة وصلاحية المقياس قامت الباحثة بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٨٠) طالبًا وطالبة من طلاب المراحل التعليمية (ابتدائي- إعدادي- ثانوي)، ثم حساب صدق المقياس وثباته وتروحت معاملات الفا للثبات من ٠.٦٨ الى ٠.٨٩

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

نتائج الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها :

أولاً : اختبار الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه "لا يوجد تأثير دال إحصائيًا لكل من متغير النوع (ذكور / إناث)، والإقامة (ريف / حضر) والتفاعل بينهما على السلوك الفوضوي

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الثنائي Two-Way ANOVA (٢×٢) (النوع × الإقامة) على كل بُعد من أبعاد السلوك الفوضوي والدرجة الكلية، ومربع إيتا لمعرفة حجم تأثير (النوع والإقامة) على أبعاد السلوك الفوضوي والدرجة الكلية (صلاح مراد، ٢٠٠٠ : ٢٤٧) ، وجاءت النتائج كما **بالنسبة لمتغير النوع:** ١-وجود تأثير دال إحصائيًا للنوع على كل أبعاد مقياس السلوك الفوضوي (مخالفة القواعد – العدوان – العناد – التشويش والإزعاج – إتلاف الممتلكات – الدرجة الكلية للسلوك الفوضوي)، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) وحجم تأثير (٠,٠١٧ – ٠,٠٢٥ – ٠,٠٣٥ – ٠,٠٦٢ – ٠,٠١٤ – ٠,٠٧١) على التوالي، لصالح الذكور.

بالنسبة لمتغير الإقامة: ٢-وجود تأثير دال إحصائيًا للإقامة على كل من: مخالفة القواعد – العدوان – التشويش والإزعاج – إتلاف الممتلكات – الدرجة الكلية للسلوك الفوضوي، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) وحجم تأثير (٠,٠١٩ – ٠,٠١٦ – ٠,٠٢٧ – ٠,٠٢٠ – ٠,٠٤٥) على التوالي، والعناد عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وحجم تأثير (٠,٠١١)، لصالح المقيمين في الريف.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بالنسبة لتفاعل متغيريّ النوع والإقامة:عدم وجود تأثير دال إحصائيًا لتفاعل متغيريّ النوع والإقامة في تأثيرهما المشترك على جميع أبعاد السلوك الفوضوي ودرجته الكلية.

وهذه النتائج تحقق الفرض الأول جزئيًا.

ثانيًا : مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول

أوضحت النتائج وجود تأثير دال إحصائيًا بالنسبة لمتغير النوع (ذكور - إناث) على أبعاد السلوك الفوضوي والدرجة الكلية لصالح الذكور، ويمكن تفسير هذه النتيجة المتعلقة بارتفاع السلوك الفوضوي لدى الذكور مقابل الإناث في أن الطلاب الذكور يتعرضون الى أساليب وطرق فى التربية والتنشئه الأسرية مغايرة لتلك الأساليب التربوية التى تخضع لها تربية الأنثى حيث يتعامل الأهل مع الأنثى بأسلوب تربوى أكثر حرصاً وفيها الكثير من الاهتمام والرقابة والتشدد والتركيز على أسلوب العيب والحرام والتركيز على ما هو مسموح وغير المسموح للقيام به بينما الذكور لا يفرض عليهم أسلوب التشدد مثل البنات .ويترك للذكور مساحه من الحرية أكثر من البنات ويميل دائما الذكور الى الرغبه فى التفرد والاستقلاليه والتمرد على الأهل كذلك استخدام العقاب البدنى من قبل الاهل مع الذكور يدفعهم لأساليب غير سلوكية كالهروب والجنوح والانحراف ، وقد تؤدى المبالغه فى الرعاية الى شخصية تتميز بعدم تحمل المسئولية ةاتخاذ القرار والتردد وسوء التوافق وكل ذلك يترك أثره على سلوك الطالب وشخصيته وقد يكون سبباً لارتفاع السلوك الفوضوى لدى الطلاب الذكور عن الطالبات

كما أوضحت النتائج وجود تأثير دال إحصائيًا بالنسبة لمتغير الإقامة (ريف - حضر) على أبعاد السلوك الفوضوي والدرجة الكلية لصالح الريف، ويمكن تفسير هذه النتائج في أن الريف يمثل المستوى الاقتصادى المنخفض وسوء المعيشة وذلك يجعل الأفراد عرضه للتشرد والسرقة والاتجار فى المخدرات والعنف والعدوان ، وأيضاً

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المستوى الثقافى الاجتماعى يكون منخفض فى الريف نظراً لعدم وجود وسائل تحثه على القافة مثل الصالونات الثقافية وعدم وجود أماكن لتوفير الكتب والقصص وعدم وجود أماكن ترفيهية مثل الملاعب الرياضية مما يضطرهم الى اللجوء الى الوسيلة المتاحة أمامهم الا وهى وسائل الاعلام لتقضية وقت فراغه وعن تأثير وسائل الاعلام فى الفرد وجد احمد عبدالهادى (٢٠٠٣) أن الأفراد الذين يشاهدون التلفزيون لمدة من الوقت سوف يتعلمون الصفات العدوانية ونماذج لا تحصى من عمليات القتل والطريقة التى تخبر بها وسائل الاعلام عن العنف والسلوك المنحرف لها دورها فى تعريف الفرد اثارة المشاكل واثارة اهتمام الجمهور ،وذلك ما وجدته الباحثة أثناء التطبيق أن السلوك الفوضوى فى الريف. **كذلك أشارت النتائج عدم وجود تأثير دال إحصائيًا لتفاعل متغيريّ النوع والإقامة في تأثيرهما المشترك على جميع أبعاد السلوك الفوضوي ودرجته الكلية،.**

نتائج الفرض الثانى ومناقشتها وتفسيرها :

ينص الفرض الثانى على أنه " **توجد فروق ذات دلاله احصائيه بين متوسطات درجات الأطفال ومتوسطات درجات المراهقين في الأداء على مقياس السلوك الفوضوي** وللتحقق من الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لدلاله الفروق بين المتوسطات ،والجدول التالي يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمه "ت" لدلاله الفروق بين الأطفال والمراهقين في الأداء على مقياس السلوك الفوضوي

قيمه"ت" المحسوبة عند مستوى٠,٠١ = ١٦,٩

يتضح من الجدول السابق انه توجد فروق ذات دلاله احصائيه بين الأطفال والمراهقين في الأداء على مقياس السلوك الفوضوي حيث كانت قيمه "ت" داله

تفسير الفرض الثانى :

يتضح من النتائج السابقة تحقق الفرض الأول حيث أشارت النتائج انه توجد فروق ذات دلاله إحصائيا بين الأطفال والمراهقين في الأداء على مقياس السلوك الفوضوي لصالح المراهقين حيث يتضح من الجدول السابق أن متوسطات درجات الأطفال (١١٨,٤) والانحراف المعياري (١٢,١٣) ،كذلك متوسط درجات المراهقين (١٣٥,٢) والانحراف المعياري (١٢,٨٩) كما بلغت قيمه "ت" المستخرجة لبيان الفروق بين متوسطات الأطفال والمراهقين (١٦,٩) وهى داله عند مستوى (٠,٠١) وهذا يدل على انه توجد فروق داله إحصائيا بين الأطفال والمراهقين في الأداء على مقياس السلوك الفوضوي لصالح المراهقين ويمكن تفسير هذه النتائج فى ضوء أن مرحلة المراهقة هى مرحله تتصف بعدم الاستقرار النفسى والجسمى والعقلى وبعدم الشعور بالأمن والرغبة فى التفرد والإستقلالية عن الغير والإختلاف معهم والتمرد ويثور لأتفه الأسباب ونقصان الثقة بالنفس ويشتم الاخرين ويأتى بحركات لا تدل على الاتزان وقد تعود معظم مشكلات المراهقين السلوكية الى الأسرة بالدرجة الأولى من قسوة الأب وجهل الأم وغياب التوجه السليم وفشل العلاقات الأسرية وغياب النمذجة الصحيحة وغياب المناقشة .وأيضا من الممكن ان يرجع سلوك المراهق الفوضوى الى المدرسة من حيث قسوة اداره المدرسة واحساسه بالفشل وارهاقه بالواجبات المدرسية . وقد يكون سبب السلوك الفوضوى لدى المراهقين هو وسائل الاعلام والالعاب الالكترونية التى تقوى ارادتهم لتوليد العنف والعدوانية .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المراجع

١- بطرس حافظ (٢٠١٤): **طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا** ،عمان ،دار المسيرة

٢- جابر عبد الحميد ،علاء الدين كفافى (١٩٨٨): **معجم علم النفس والطب النفسي** ،القاهرة ،دار النهضة العربية

٣- جمال الخطيب (٢٠٠١): **تعديل سلوك الأطفال المعوقين** ، عمان ، دار حنين للنشر والتوزيع.

٤- حسن الصميلى (٢٠٠٩) : **فاعلية برنامج إرشادى عقلانى إنفعالي في خفض السلوك الفوضوي** ، رساله ماجستير (غير منشوره)،كليه التربية ، جامعة أم القرى .

٥- حسن سهيل (٢٠٠٨): فاعليه الذات وعلاقتها بالسلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، جامعه بغداد ،كليه التربية ،**مجله الأستاذ** ، (٧٢)، ١-٣٤.

٦- حسن مصطفى (١٩٩٨):علم النفس الإكلنيكى، القاهرة، دار قباء

٧- خالد الصرايره(٢٠٠٩) : أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين ، الأردن ، **المجلة الأردنية فى العلوم التربوية** ،٥، ٢، ١٣٧-١٥٧.

٨- زياد بركات (٢٠٠٨) : مظاهر السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين وأساليب تعاملهم معها، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث النفسية** ، جامعه القدس المفتوحة ، ٢٢ ، ٤ ، ١٢١٧- ١٢٥٨

٩- سميحة محمد(٢٠٠١) : **إدراك الأطفال لشبكة علاقاتهم الاجتماعية** ،رسالة ماجستير،كلية الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس .

١٠- **عبدالرحمن سليمان (٢٠٠٤) : التخلف العقلى ، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق**

١١- عبدالمطلب القريطى (٢٠٠٥): **سيكولوجية ذوى الإحتياجات الخاصة وتربيتهم** ، القاهره، دار الفكر العربى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٢- عبدالله عسكر(٢٠٠٥). **الإضطرابات النفسيه للأطفال** ،القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية.

١٣- علاء الرواشدة (٢٠١١) : **اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي، دراسة ميدانية تحليلية فى علم الاجتماع التربوى** ، اليرموك ، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، ٢٧ ، ٢ ،٩-٤٤.

١٤- ١٧-على الزاملى ،سالم الغنبوصى (٢٠٠٧) : الأزمات المدرسية وأساليب التعامل معها في مدارس سلطنه عمان ،البحرين ،**مجله العلوم التربوية والنفسية** ،٨، ٣ ،٧٠-٧١

١٥- ١٨- على موسى الصبحين ، محمد فرحان (٢٠١٣) : **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين** ، الرياض ، مركز الدراسات والبحوث ،جامعة نايف للعلوم العربية والأمنية .

١٦- مجتبى اللارى (١٩٩٢) : **دراسة في المشاكل النفسية والأخلاقية** ،بيروت ، دار الصفوة.

١٧- محمد احمد (٢٠٠٠): **مدى فاعليه برنامج سيكودرامى للتخفيف من حده سلوك العنف لدى عينه من الاطفال المتخلفين عقليا** ، رساله ماجستير (غير منشورة) ، معهد الدراسات العليا، جامعه عين شمس .

١٨- محمد الحارسى (١٩٨٣) : **مشكلات التلاميذ فى المدارس الابتدائيه بمدينه الطائف كما يدركها المدرسون** ، رساله ماجستير (غير منشورة) ، كليه التربية، جامعه ام اقرى، السعوديه .

١٩- محمد عاشور (٢٠١٠) : دور مدير المدرسه فى تفعيل الشراكه بين المدرسة والمجتمع المحلى فى سلطنه عمان ،مجله العلوم التربوية والنفسية ،١١، ٤، ٨٠-١٠٦.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

36-**A merican psychiatric Association** (1994): Diagnostic and Statistical manual of mental disorders, DC :Amcrican Psychiatric Association

37- Bidell, M. P., & Deacon, R. E. (2010): School counselors connecting the dots between disruptive classroom behavior and youth self-concept. **Journal of School Counseling**, 8(9), pp. 81-130.

38- Georgiou,S.(2008) : Bullying and Victimization at school:The role of mother .**British Journal of Educational Psychology**,78(1),pp.109-125.

39-Dupaul,G.J.,&Hoff,K.E.(1998).Reducing disruptive behavior in general education classrooms:The use of self-management strategies.**School Psychology Review**, 27(2), pp. 290-303

40- Kokkinos,C.&Panayiotou,G.(2004). Predicting bullyiz victimization amokg early Adolescents: association with behavior disordes.**Aggeressive behavior**. 30,.520-533

41-Lahey,B,Loeber,R,Burke,J,&Applegate,B.(2005):"Predicting future antisocial personality disorder in males from aclinical assessment in childhood",**Journal of Consulting and Clinical Psychology**, (73),pp 389-399.

42-Pardini DA, Fite PJ. Symptoms of conduct disorder, oppositional defiant disorder, and callous–unemotional traits as unique predictors of psychosocial maladjustment in boys: advancing an evidence base for DSM-V.J Am Acad Child Adolesc Psychiatry,49(11),pp.34-44.

43--White, S.F., Pope, K., Sinclair, S., Fowler, K.A., Brislin, S.J., Williams(2013): Disrupted expected value and prediction error signaling in Youths with disruptive behavior disorders during a passive avoidance task , **American Journal of Psychiatry**. 170 (3) , pp. 315-323

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner